علي الكتاب والسنة وله اربع زوجات ومايزيد على ستين جارية
كلهن موطوآته فرزقه الله من الزوجات والجواري مائة وعشرين
ولدا ثمانون ذكورا واربعون اناثا وتناكحوا وتناسلوا وهو لا يعلم
عدة اولاده ولا اولاد اولاده وان بلدهم مجاورة لبلاد النصارى
وفي كل اوان يذهب هو واولاده وهم معدون بالسلاح ركبانا ومشاة
ويقاتلون النصارى وينهبون ويأسرون ولما وصل الركب
التكروري الى مصر نزل بقرية من قرى الجيزة تسمى منشية البكاري
فادرك شيخ الركب المذكور الاجل المحتوم فمات فاشيع عنه انه ترك
مالا كثيرا وتبرا كثيرا فارسل وكيل بيت المال من يضبط ماله فمنعوا
اولاده وكيل بيت المال وقالوا والله نتقاتل دون مالنا فبلغ ذلك
جعفر باشاه فمنع بيت المال من التعرض لهم وسافر اولاده الى بلادهم
وتركوا ابوهم تحت رحمة الله تعالى ولما ارتفع الوبا
واطمانت العباد قصد جعفر باشاه ان يظهر بمصر الاثار الجميلة
ويبني الخيرات الجزيلة وينشر العدل بالديار المصرية ويكف
عن الرعايا كل اضرار وبلية فما ساعدته الاقدار الازلية قال الطغرائي في لاميته
٭ والدهر يعكس آمالي ويقنعني ٭ من الغنيمة بعد الكد بالقفل ٭
وفي بعض الواقعات ان الزمان مستدير ما شرع فيه شي يكون فيه
ادنى صلاح الا انعكس الى الفساد ٭ والله يفعل ما اراد ٭ ثم ان
جعفر باشاه في اوايل رمضان سنة ثمان وعشرين والف
صرف عن باشوية مصر وتوجه الى الديار الرومية في البحر لعدم
تاهبه لآلات السفر لان عزله جا على حين غفلة

وما

وما امكنه الاستعداد لسفر البر والله يفعل ما يشا فكان مدة
اقامته بمصر ستة اشهر واياما ولما وصل الى الديار الرومية مكث
مدة يسيرة ومات وذهب ماله ونواله وهكذا حال الدنيا وفي
ذلك عبرة لمن اعتبر وعاد ولده الى مصر واقام بها فقيرا والله اعلم

ثم تولى مصطفى باشا

في عاشر رمضان سنة ثمان وعشرين والف وفي ولايته حصل
تلاعب لارباب الاموال وكثرت العوانية والوشاه ببابه
وصاروا ينقلون اليه اخبار الناس ويزخرفون له اقاويل
كاذبة وامور باطلة يتوصلون بها الى اغراضهم الفاسدة
فاتعب ارباب الاموال واختلت الاحوال في زمنه فمن وشي
عليه بشي فمنهم من يبذل ما يطلبه منه بزيادة او نقص سرا او
علانية ويستر عرضه ومنهم من يتقاعس فيحقره ويوخذ منه
اكثر مما هو مطلوب منه وكان مصطفى باشاه عنده شجاعة واقدام
فقتل مصطفى بجلي بيده وكان يظن ان تقوم فتنة بسببه فلم يظهر
لذلك اثر ولما زاد طمعه توسلت الرعية بالنبي صلى الله عليه وسلم
الى الخالق البرية بكشف هذه البلية فاستجاب الله دعاهم
وورد الخبر بعزله في ثالث شهر رمضان سنة تسع وعشرين
والف فكانت مدته سنة الا ثلاثة ايام

ثم تولى مره حسين باشا

في ثالث عشر رمضان سنة تسع وعشرين والف وقدم بمصر
في اسرع وقت وادرك مصطفى باشاه قبل سفره فمنعه من السفر

Copyright © King Saud University